Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثبت بصرى فى عينيه السوداوين ، شمسان هما أم أفق يسع الكون ؟ وأنا أشعر بين يديه شعور الابن حيال الأب ، يختلج الاعجاب بصدرى والرهبة والحب ..

تحمس الصبى فأخذ يساعده فى فك قيودى . ولمست يده جرحى فنادى : أنظر يا سيد .. جرح وبقايا دم . مال السيد على ومد يده القصيرة المكتنزة فلمس الجرح . ابتسم وقال : لا بأس عليك ولا ضير ، أنا أيضا عشت وفى جنبى جرح مر ، جرح الشعراء قديم لا يندمل مع العمر ، ينفتح اذا كتب القلم ويبتسم كثغر نضر ، فاغمس قلمك فى هذا الحبر ، كى يحيا الشعر ، كى يحيا الشعر ..

هل تحتمل النملة أن يمدحها الأسد أو النمر ؟ قلت وفى عينى الحسرة وخدودى تحمر : يا مولاى لقد هرب الشعر . وانحسر الموج عن الصخر ، صار عجوزا أعمى فى زمن الغدر ، يجلد بسياط الذل وآكل العيش وطلب الستر ، داس على جثته اقزام العصر ـ أنظر يا مولاى لهذا النسر ..

أدار وجهه ناحية الصخرة المقابلة . كان النسر لا يزال منكفئا على نفسه ورأسه مدفونة بين جناحيه ـ أحس بعينى النسر البشرى فارتجفت عيناه قليلا واضطرب جسمه الجاثم كالليل أو الهم . ابتسم السيد وقال : أعرف هذا النسر . يعرفه المبدع أنى كان على اليابسة أو البحر . فتت كبد بروميثيوس ولن ينجو منه انسان حر ، ينتشل اليأس من هاوية اليأس فيصبح كالريح العاصف كالموج الهادر فى البحر ، من صدرك يخرج هذا النسر ، القلق الجامح والألم الجارح ، والفرح الطافح والبشر . لا تخش النسر ، لا تخش النسر ...

قلت : وهؤلاء ..

سأل فى رفق : مـن ؟

أشرت اليهم . كانوا ما يزالون فى مكانهم ، قابعين أمام الصخرة كأطلال جدار عتيق ينظرون الينا صامتين .

قال السيد : أشباح هؤلاء أم آدميون ؟

ـ بل جلادون ..

صاح السيد : من أنتم ؟ من أرسلكم . من كلفكم بالأمر المعون .. أقضاة أنتم أم متهمون ؟